بنائبين في المجلس ، اصدر بيانا حذر من الزيارة ومخاطرها ودعا السادات الى العدول عنها · كذلك فقد ذكرت مصادر صحيفة « السفير ٢٠ـ١١ » انباء عن وجود معارضة للسادات في القوات المسلحة المصرية وقالت « ان القوات المسلحة المصرية في حالة طوارىء منذ ١٢ يوما ، وانه احيل على التقاعد ١٣٠ ضابطا ، كما جرى تبديل معظم قادة الفرق المدرعة ، وان حركة تطهير واسعة نفذت في سلاح الطيران والدفاع الجوي »·

على صعيد الحكومة، باستثناء تصريحات بطرس غالي ، لم يصدر اي تصريح حول الزيارة الا يوم الحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني ، اي بعد ان انهى السادات زيارته للارض المحتلة · فقد أصدر حزب مصر العربي الاشتراكي ، وهو الحزب الحاكم . بيانا ايد فيه الزيارة ووصفها بالمبادرة الذكية والشجاعة ، واضاف « ان هذه المبادرة العربية تأتي في اطار الموقف الثابت لمصر » واكد « ان مصر وقد تحملت مسؤوليتها التاريخية في الدفاع عن امتها العربية ··· تتحمل اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق اهداف الامة العربية في الحرب وفي السلم » · وانتقد البيان معارضي المبادرة ، حيث اشار الى « ان اتجاه الرفض لهذه المبادرة يكشف عن مواقف القوى الخارجية التي ليس من صالحها حلول السلام بالمنطقة » · وفي ٣٠ـ١١ اصدر مجلس الوزراء المصري بيانا دافع فيه عن زيارة السادات جاء فيه « ان مجلس الوزراء يعلن للشعب المصري انه يقف مع الجماهير تأييدا للخطوات الشجاعة والجريئة للرئيس السادات ويحيي قدرته في وضع صيغ جديدة لدبلوماسية ثورية لا تتقيد بالاطارات التقليدية والتعقيدات الاجرائية ··· لقد كان قدر مصر ان تتحمل دائما النصيب الاكبر من التضحيات في الارواح والدماء بل والاقوات · كما اصبح قدرها ايضا ان تتحمل النصيب الاكبر في اقرار السلام القائم على العدل · وبهذا يتأكد للعالم ان مفتاح السلام او الحرب هو دائما وسيبقى بيد مصر » ·

وكي يؤكد السادات تضامن كل مؤسسات النظام معه وتأييدها له ، فقد كان في استقباله لدى عودته من الارض المحتلة ، كل من حسني مبارك ، وسيد مرعي وممدوح سالم والفريق محمد عبد الغني الجمسي ، كما تم تنظيم استقبال شعبي له ·

. بعد انتهاء الزيارة والاطمئنان على تأييد مؤسسات النظام لها · تحرك النظام المصري رسميا باتجاهات عدة :

(١) مواجهة المعارضة العربية لخطوته ، بانتقاد المعارضين بشدة ، وقد شارك في هذا الانتقاد السادات نفسه بتصريحاته العنيفة والمتشنجة ، اضافة الى الكثيرين من المسؤولين المصريين ، والصحافة المصرية التي جندت كل الاقلام للدفاع عن السادات ، واظهار خطوته ، بانها تحمل السلام والرخاء لمصر ·

(٢) التأكيد على ان السادات في زيارته لم يقدم تنازلا لاسرائيل وان مصر لا تزال تلتزم بالموقف العربي العام من حيث الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وان مصر لا تنوي عقد تسوية منفردة مع اسرائيل · وقد عبر عن هذا الموقف بطرس غالي في اجتماعه مع سفراء الدول العربية المعتمدين في القاهرة ، وكذلك سفراء الدول الافريقية وذلك في ٢٣ـ١١ ، واعلن بطرس غالي بعد الاجتماع ، انه ابلغ السفراء موقف مصر الذي حدده بالنقاط التالية : (١) قضية فلسطين هي القضية الاولى الاساسية ولا حل لمشكلة الشرق الاوسط الا بحل هذه